فيما اوجب عليهم لم يكونوا به قائمين الا قليل وقليل ما هم فما
وجب عليهم وجود طاعته وفي التخفيف ما اوجب عليهم
الا دخول جنته فسبحان من اوصلهم الى الجنة بسلاسل الايجاب عجب
ربنا من قوم يساقون الى الجنة بالسلاسل
اعلم رحمك الله انما الزمنا الواجبات فرائضنا الحق سبحانه
جعل في كل ما اوجبه تطوعا من جنسه في اي الانواع كان
ليكون ذلك التطوع من ذلك الجنس جابرا لما عساه ان يقع من
الخلل في قيام العبد بالواجبات وكذلك جاء في الحديث انه ينظر
في مفروض العبد فان نقص منها شيء كمل من النوافل فافهم رحمك
الله هذا ولا تكن مقتصرا على ما فرض الله عليك فان ليكن فيك
ناهضة حب توجب اكبابك على معاملة الله فيما لم يوجبه
الله عليك ولو كان العباد لا يجرون في موازينهم الا
الافعال الواجبات وثواب ترك المحرمات لفاتهم من الخير
والمنة ما لا يحصى حاصر ولا يحزره حازر فسبحان الفاتح
للعباد باب المعاملة والمهيئ لهم اسباب المواصلة

المعاملة والمهيئ لهم اسباب

فسبحان الفاتح

04

المواصلة واعلم ان الحق سبحانه علم ان في عباده ضعفاء
واقوياء فاوجب الواجبات وبين المحرمات فالضعفاء
اقتصروا على القيام بما اوجب والترك لما حرم وليس في
قلوبهم من سلطان الحب ووجود الشغف ما يحملهم على
المعاملة من غير ايجاب فمثلهم كمثل العبد يعلم السيد
منه انه لولا رغبة لم ينهض اليه شيئا فلذلك وقت سبحانه
الاوراد ووظف وظائف العبودية وعرف ذلك بالطالع
والغارب والزوال وصيرورة ظل كل شيء مثله في الصلاة وبا
لحول في الاموال النامية العين والماشية وبوقت حصول
المنفعة في الزرع واتوا حقه يوم حصاده وبعشر ذي الحجة
في الحج وشهر رمضان في الصيام فوظف الوظائف ووقتها وجعل
النفوس فيما سواها فسحة الحظوظ والسعي في الاسباب
واهل الله اهل الفهم عنه جعلوا الاوقات كلها وقتا واحدا
والعمر كله نهجا الى الله فاصلا فعلموا ان الوقت كله له
فلم يجعلوا شيئا لغيره وكذلك قال الشيخ ابو الحسن رضي الله

وكذلك قال الشيخ ابو الحسن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)